

## الملخص

تعد مدينة البصرة من أكثر المدن عرضة للتلوث البيئي وذلك بسبب الحروب التي مر بها البلد فضلاً عن وجود العديد من المعامل والمصانع النفطية والبتروكيماوية والغازية ومحطات توليد الكهرباء وما تخلفه تلك المصانع من تلوث على البيئة، ومن الطبيعي أن تؤدي هذه العوامل إلى ظهور حالات وبائية كثيرة وأمراض وولادات مشوهة والأخيرة هي مدار دراستنا التي حاولنا من خلالها تسليط الضوء على خطورة هذه الظاهرة في مدينة البصرة بشكل خاص وتوجيه أنظار المؤسسات المسؤولة بشكل مباشر وغير مباشر إليها لوضع معالجات جذرية لها. كما تكفلت الدراسة بضرورة بيان أبرز العوامل ذات الأثر المباشر وغير المباشر في حدوث الولادات المشوهة في مدينة البصرة ثم تحديد علاقتها بأسباب أفرزتها الحقبة الزمنية التي مر بها العراق بشكل عام ومدينة البصرة بشكل خاص، بكل ما ارتبطت به من حروب وما تمخضت عنه من نتائج، ويتم ذلك باستخدام الطرق الإحصائية المختلفة ذات العلاقة ويفتضي ذلك توفير سلسلة زمنية من البيانات حول مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الولادات المشوهة، التي تسبب تلك التشوهات وبالتالي تجنب أو الابتعاد عن مصادر تلك العوامل للقضاء على مثل هذه الولادات في المستقبل أو تقليل حدوثها قدر المستطاع.

وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها " أن التلوث الإشعاعي أكثر العوامل تأثيراً لحدوث التشوهات الولادية ". وللتحقق من هذه الفرضية تم اعتماد محافظة البصرة، واختيرت العينة من مستشفى البصرة للنسائية والأطفال. بالاعتماد على سجلات المستشفى الخاصة بالولادات ( شهر كانون الثاني حتى نهاية شهر نيسان) لعام 2007 وقد رُمز لها بالعينة A، إلى جانب استمارة إحصائية أعدت من قبل الباحثة أضيفت إليها معلومات يكون لها الأثر المباشر وغير مباشر في حدوث التشوهات الولادية والتي افترقت إليها الاستثمارات المعتمدة من قبل دوائر الصحة في القطر وقد تم توزيع الاستثمارات المقترحة في صالات الولادة الطبيعية والقيصرية في المستشفى المذكور لتكوّن عينة عشوائية لفترات متقطعة محصورة بين ( شهر تموز حتى نهاية شهر تشرين الأول) لعام 2007 وقد رُمز لها بالعينة B.

ولما كانت البيانات الخاصة بهذه الظاهرة ثنائية بطبيعتها بمعنى وجود أو عدم وجود تشوه ولادي وجب على الباحثة تطبيق تحليل البيانات ثنائية الاستجابة (Dichotomous or Binary) التي يكون فيها المتغير المعتمد أما يساوي واحد لوقوع الحدث أو صفر لعدم وقوع الحدث وهي تستخدم بشكل واسع في المجالات الطبية إذ يعتبر التشخيص الطبي أوسع حالة تظهر فيها المتغيرات الثنائية حيث تظهر أعراض على المريض ويكون تشخيصها بالإشارة إلى وجود ذلك المرض (نعم) أو عدم وجوده (لا) ومن تلك الأمراض التشوهات الولادية وكانت طريقة معالجة تلك البيانات من خلال استخدام البرنامج الجاهز spss.

وقد خلصت الباحثة إلى أن اختيار نموذج اللوجستك موفق في دراسة العوامل المؤثرة في حدوث الولادات المشوهة (0) وبينت نتائج الدراسة أن لعامل الموقع الجغرافي لسكن الأبوين تأثيراً كبيراً ويكون احد أسباب التشوه الولادي وهذا يؤكد فرضية الدراسة إذ أن المناطق المعرضة بشكل مباشر لإشعاع اليورانيوم تكون عاملاً مؤثراً في حدوث التشوهات الولادية فيها. كما اتضح أن السكن في المناطق الريفية احد العوامل المؤثرة في حدوث تلك التشوهات. وكما أظهرت النتائج أن لعامل درجة القرابة ( الوراثة) تأثيراً كبيراً وبارزاً في تناقل الصفات والأمراض من الأبوين إلى الأبناء ومنها ظاهرة التشوهات الولادية. فضلاً عن أن لعامل (RH) ولعامل الولادات المشوهة السابقة لدى الأم أو العائلة تأثيراً معنوياً في حدوث التشوهات الخلقية. وضمت الباحثة صوتها إلى الدعوات لتحمل الجهات المسؤولة الحكومية وغير الحكومية ( محلياً وقطرياً وعالمياً)

## Abstract

Basrah can be considered as a city that has been suffering form pollution more than any other city in the world of today. This is due to the successive wars it has undergone, the waste of the petroleum, gas, and petrochemical factories leave behind as well as the electric power generating firms this city contains. Furthermore, the location of Basrah by the sea has made the city liable to have epidemics, diseases, and birth defect. The phenomenon of distorted births is but the focus of this thesis.

The researcher draws the attention of those undertaking direct or indirect responsibility so as to arrive at appropriate basic solutions. This study is an attempt at pinpointing the factors that directly or indirectly lead to the distorted births in Iraq in general, and in the city of Basrah in particular. Statistics is in order. The hypothesis of this study is that radiation may be the most serious cause of birth distortion. To verify this very hypothesis, the city of Basrah is chosen as the population and The Basrah Hospital for Maternity and children as the sample that covers the files or reports of the new-born babies during the period January- April, 2007. This sample is called " sample A". This is on the one hand. On the other hand, a special form is developed by the researcher and it is this form that forms "Sample B".

Since the data collected is of a binary or dichotomous type, it is concerned with whether there is some birth distortion or not. That is why the dependable variable is referred to by 1 or 0 respectively. This type of variable is often indicated to by responding with either "Yes", if there birth distortion; or "No" hen there is no birth distortion in medicine research. Statistically speaking, the SPSS ready-made program has been applied to data. This program has been used in social sciences and medicine research with high accuracy.

The present research worker has applied a logistic model or pattern so as to study the factors that influence the occurrence of birth distortion. Among the results arrived at by the researcher is the residence of the parents This result confirms the hypothesis that states that the regions exposed to the uranium radiation plays an important role in spreading birth distortion. Relatives have also proved to be influential and this is what is referred to as the hereditary or genetics variable. Finally, Rh factor is very effective in this respect. For this reason, the researcher supports all the calls for the authorities of both the public and private sectors at regional

national and international levels urging them to do all they can to save the society catastrophic errors.